

هجوم استشهادي على تجمع لحزب أفغاني مرتد يوقع عشرات القتلى والمصابين

هاجم أحد جنود الخلافة الخميس (٢٧ / صفر) تجمعاً لحزب أفغاني مرتد في مدينة كابل، مما أسفر عن مقتل ٦٠ مرتداً من قوات الأمن والشرطة وعناصر الحزب، ولله الحمد. وأوضح المكتب الإعلامي لولاية خراسان أن الأخ الاستشهادي مروان الخراساني -تقبله الله- هاجم مرتدياً سترته الناسفة تجمعاً لحزب "الجمعية الإسلامية" الأفغاني المرتد بحضور رئيسه (عطا محمد نور) والي ولاية بلخ للحكومة الأفغانية. وأضاف المكتب الإعلامي أن الأخ الاستشهادي توسط جموع المرتدين في مدينة كابل أثناء خروجهم من الاجتماع وفجّر سترته الناسفة عليهم، مما أسفر عن مقتل ٦٠ مرتداً من



**أكثر من ١١٠ قتلى
وجرحى في عملية
استشهادية بكابل**

٣

مقالات

**وقفات عند أحاديث
الفتن والملاحم**

٨

قصة شهيد

أبو صالح العولقي

قائد عسكري أقسم أن ينصر دينه
وألا ينام على ضيم

٧

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية الفرات أن الهجوم بدأ بـ ١٠ مفارز الإسناد لحواجز وثكنات المرتدين بصواريخ الكاتيوشا والغراد وقذائف الهاون، تلاها اقتحام جنود الخلافة للثكنات المنتشرة على الطريق الرابط بين المدينة وقرية (العشاير)، حيث دارت

التفاصيل ص ٤

**جنود الخلافة يهاجمون الجيش النصيري في أطراف
البوكمال ومقتل ١٤ مرتداً وتدمير عدة آليات**

شنَّ جنود الدولة الإسلامية -هذا الأسبوع- هجمات عدة على الجيش النصيري وميليشياته في أطراف مدينة البوكمال، مما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوفه وتدمير واغتنام العديد من الآليات والأسلحة والذخائر. هذا إذ شنَّ جنود الدولة الإسلامية الأحد (١ / ربيع الأول) هجوماً على مواقع الجيش النصيري والميليشيات الراضية الداعمة له شمال مدينة البوكمال، مما أسفر عن السيطرة على عدد من المواقع ومقتل أكثر من ١٤ نصيرياً.

البيان

العدد ١٠٧

صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان
الإعلام المركزي

**مقتل وإصابة ٢٤ من
الـ PKK المرتدين
شرق وجنوب شرقي
حقل العمر**

٤

**مقتل وإصابة ٣٥
عنصراً من الجيش
والحشد الراضيين
في كركوك**

٦

**مقتل عدد من عناصر
الجيش والشرطة
المصريين
في العريش ورفح**

٥

**مقتل قيادي في
الحشد الراضي
بعد مداومة
منزله**

في الفلوجة

٦



١١٦٤

قتيلاً وجريحاً

منهم ٢٠
أكثر من
خبيراً وضابطاً روسياً وقائد
الجيش الروسي الخامس

خسائر النظام النصيري

خلال شهري
محرم وصفر

١٤٣٩هـ

٨٢

آلية متنوعة

تدمير
وإعطاب

٤٩

دبابة



تدمير ٣ مروحيات

١٤

BMP

١٦

جرافة

تدمير مستودع
سلاح ضخم



تدمير ٣
طائرات حربية

تكونون غثاء كغثاء السيل

لا شك أن لكل مرض يعترى الأفراد والجماعات أسبابا علمها من علمها وجهلها من جهلها، ولا يمكن علاج هذه الأمراض قبل التعرف عليها، كما لا يمكن الوقاية منها دون معرفة الأسباب التي تسببها.

ومن عادة كثير من الناس عندما تحل بهم مصيبة أو يطرأ عليهم طارئ أن يبحثوا عن أسباب ذلك في خارج أنفسهم ليُلقوا بالتبعات على غيرهم من الظروف أو الأعيان، كما وصف الله -تعالى- ذلك في حال أهل النفاق بقوله: {وَإِنْ تُصِيبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلُّ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا} * مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا [النساء: ٧٨ - ٧٩].

فما يصيب الإنسان هو من عند نفسه، وتغيير حال الإنسان يكون من عند نفسه، إن شاء الله تعالى، كما قال سبحانه: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ} [الرعد: ١١]، فما تغير حال عبد من حال خير إلى غيره أو العكس إلا بتغير أصابه في نفسه، وكذلك الأمم والدول، ومن كان له علم بال عمران والسياسة عرف ذلك.

فعندما يتغلب العدو على طائفة من المسلمين، فإن كثيرا منهم يُحيلون ذلك إلى تفوقهم في العدد والعدة، أو ضعف المسلمين في هذه الأبواب، ويسبب تركيزهم على الجانب الكمي من القضية تغافلا منهم عن نوعية الأفراد الذين يشكلون هذا الكم الذي ينظر إليه هؤلاء، وهذا الأمر نجد مصداقا له في حديث ثوبان -رضي الله عنه- حين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة على قصعتها)، قال: قلنا: يا رسول الله أمن قلة بنا يومئذ؟ قال: (أنتم يومئذ كثير ولكن تكونون غثاء كغثاء السيل، ينتزع المهابة من قلوب عدوكم، ويجعل في قلوبكم الوهن)، قال: قلنا: وما الوهن؟ قال: (حب الحياة وكراهية الموت) [رواه أحمد].

فالكثرة العددية لا تغني عن الجيش شيئا إن كان أفراداه قد تسلط عليهم الوهن، فكروها القتال، وركنوا إلى الدعة والسلامة التي يحسبوننها في البعد عن الحرب، والعدو وإن كان قليل العدد فإنه سيتجراً على المسلمين إن نزعت من نفسه مهابتهم، وصار لا يلقي لهم بالا، خاصة إذا عرف ما فيهم من وهن، وضعف في النفوس، وكراهية للقتال.

ولقد رأينا في حال الأمم التي سبقتنا وفي حالنا أن القلة الصابرة ينصرها الله تعالى، وإن الجمع المتخاذل لا تغني عنه كثرته شيئا، كما في قوله سبحانه: {كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ} [البقرة: ٢٤٩]، وفي قوله سبحانه: {قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأْيِ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ} [آل عمران: ١٣].

ولذلك فإن إصلاح النفوس وتجديد إيمانها هو أول خطوات العلاج لمرض الوهن الذي نتيجته الحتمية تسلط العدو على المسلمين، وسبيله تذكير المسلمين بأن كراهية الموت لا تبعده ولا تؤخر أجله، والفرار منه لا يفيد في دفعه، وأن النهاية الحتمية لكل حي أن يموت، فيرجع إلى الله -تعالى- ليجزيه على جهاده وثباته أو يعاقبه على قعوده وتولييه، كما قال تعالى: {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ} [آل عمران: ١٨٥].

وكذلك تذكيرهم بأن عاقبة الركون إلى متاع الدنيا من زوجة وولد ومال وعشيرة وخيمة في الدنيا والآخرة، كما قال تعالى: {قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ} [التوبة: ٢٤].

فيا أهل التوحيد، جددوا الإيمان في قلوبكم، وأحيوا حب الجهاد والاستشهاد في نفوسكم، واسألوا الله المراتب العلى من الجنة، تجدوا نتيجة ذلك في حياتكم الدنيا قبل الآخرة، نصرا على عدوكم، ومهابة لكم في نفوس العالمين، ومن كان همه الآخرة فلا يأبه لما يبتليه الله به في الدنيا، والعاقبة للمتقين.



هجوم استشهادي على تجمع لحزب أفغاني مرتد

يوقع عشرات القتلى والمصابين



النبأ ولاية خراسان

هاجم أحد جنود الخلافة الخميس (٢٧ / صفر) تجمعاً لحزب أفغاني مرتد في مدينة كابل، مما أسفر عن مقتل ٦٠ مرتداً من قوات الأمن والشرطة وعناصر الحزب، ولله الحمد. وأوضح المكتب الإعلامي لولاية خراسان أن الأخ الاستشهادي مروان الخراساني -تقبله الله- هاجم مرتدياً سترته الناسفة تجمعاً لحزب "الجمعية الإسلامية" الأفغاني المرتد بحضور رئيسه (عطا محمد نور) والي ولاية بلخ للحكومة الأفغانية.

وأضاف المكتب الإعلامي أن الأخ الاستشهادي توسط جموع المرتدين في مدينة كابل أثناء خروجهم من الاجتماع وفجّر سترته الناسفة عليهم، مما أسفر عن مقتل ٦٠ مرتداً من قوات الأمن والشرطة وأعضاء الحزب المرتدين، وإصابة أكثر من ٥٠ آخرين، ولله الحمد.

وعلى صعيد آخر، اغتالت مفرزة أمنية السبت (٢٩ / صفر) محققاً في القضاء الأفغاني، إثر إطلاق أعيرة نارية عليه في قرية (جمبيل) بمنطقة (سوكي) في كندر، ولله الحمد.

كما قُتل ضابط في الشرطة الباكستانية المرتدة وأصيب عنصر آخر إثر هجوم انغماسي لجنود الخلافة في منطقة (ذكورة) بمدينة (سرينكر).

مقتل ٩ من عناصر الجيش الأفغاني وميليشيات موالية للحكومة

إلى جانب ذلك نشبت مواجهات الأربعاء (٤ / ربيع الأول) بين جنود الدولة الإسلامية وعناصر الجيش الأفغاني المرتد وأخرى بين المجاهدين وميليشيات موالية للحكومة الأفغانية المرتدة في منطقتي (أشين) و (جيرهار) في نجرهار، مما أسفر عن مقتل وإصابة ٩ مرتدين، ولله الحمد.

وأوضحت المصادر الميدانية أن مواجهات بين المجاهدين والمرتدين اندلعت في قرية (باغ درة) بمنطقة (أشين) بنجرهار، مما أسفر عن مقتل ٣ مرتدين، كما قتل عنصر وأصيب ٥ آخرون من الميليشيات الموالية للحكومة الأفغانية المرتدة خلال مواجهات في قريتي (شولاته) و (كاريزو) بمنطقة جبرهار، ولله الحمد.

يُذكر أن جنود الدولة الإسلامية تمكنوا -الأسبوع الماضي- من قتل ١٤ عنصراً من حركة طالبان المرتدة بينهم قياديان إضافة إلى قتل وإصابة ٩ عناصر من الجيش الأفغاني المرتد، وقتل عنصر من الاستخبارات الأفغانية، واغتيال ساحر، ولله الحمد.

مواجهات ضد الجيش النصيري في (صبيخان)

وأخرى قرب الكشمة جنوب الميادين

الناب ولاية الخير

تصدى جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٢٠ ربيع الأول) لهجوم شنه الجيش النصيري على قرية (صبيخان) جنوب الميادين، مما أسفر عن مقتل عدد من المرتدين وتدمير واغتنام دبابتين وآلية مزودة بمدفع رشاش، والله الحمد. وأوضح المكتب الإعلامي لولاية الخير

أن الاستشهادي أبا خليل السامرائي -تقبله الله- هاجم بعجلته المفخخة تجمعاً للمرتدين وفجرها وسطهم، مما أسفر عن مقتل ٦ عناصر وإصابة آخرين و إحراق دبابة، واغتنم المجاهدون -بفضل الله- دبابة وعربة رباعية الدفع مزودة بمدفع رشاش، والله الحمد.

وقبل ذلك هاجم جنود الدولة الإسلامية الأحد (١٠ ربيع الأول) مواقع للجيش النصيري بالقرب من قرية (الكشمة) جنوب الميادين، مما أسفر عن استعادة عدة نقاط، وقتل وإصابة العديد من المرتدين، واغتنام دبابة. وأوضحت المصادر الميدانية أن جنود

الخلافة هاجموا مواقع المرتدين بالقرب من قرية الكشمة، فاستعادوا ٦ نقاط عسكرية بعد أن قتلوا وأصابوا العديد من المرتدين واغتنموا دبابة T-90، والله الحمد.

إضافة لما سبق، دمر المجاهدون دبابة للجيش النصيري بصاروخ موجه غرب قرية الكشمة، ودمروا آلية للمرتدين إثر استهدافها بقذيفة مدفعية في قرية (عين علي) جنوب غربي الميادين، بفضل الله.

تجدد الإشارة إلى أن جنود الدولة الإسلامية تمكنوا -الأسبوع الماضي- من قتل ١٤ عنصراً من الجيش النصيري المرتد وإصابة آخرين وأسر عنصر، وتدمير ٣ دبابات وعربتي BMP في ولاية الخير، والله الحمد.

الناب ولاية الفرات

شن جنود الدولة الإسلامية -هذا الأسبوع- هجمات عدة على الجيش النصيري وميليشياته في أطراف مدينة البوكمال، مما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوفه وتدمير واغتنام العديد من الآليات والأسلحة والذخائر.

إذ شن جنود الدولة الإسلامية الأحد (١٠ ربيع الأول) هجوماً على مواقع الجيش النصيري والميليشيات الرافضية الداعمة له شمال مدينة البوكمال، مما أسفر عن السيطرة على عدد من المواقع ومقتل أكثر من ١٤ نصيرياً.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية الفرات أن الهجوم بدأ بدك مفارز الإسناد لحواجز وثكنات المرتدين بصواريخ الكاتيوشا والغراد وقذائف الهاون، تلاها اقتحام جنود الخلافة للثكنات المنتشرة على الطريق الرابط بين المدينة وقرية (العشاير)، حيث دارت

جنود الخلافة يهاجمون الجيش النصيري في أطراف البوكمال

ومقتل ١٤ مرتداً وتدمير عدة آليات

إضافة إلى ذلك، دمر المجاهدون الخميس (٢٧ / صفر) دبابة للجيش النصيري بصاروخ موجه قرب قرية

اشتباكات عنيفة أسفرت عن حرق آليات عدة ومقتل ١٤ مرتداً وإصابة آخرين، والسيطرة على حاجز وثكنة وأجزاء من القرية واغتنام أسلحة وذخائر متنوعة، والله الحمد.

تدمير دبابتين وآلية للجيش النصيري

وفي سياق منفصل، دمر المجاهدون الجمعة (٢٨ / صفر) دبابة للجيش النصيري إثر استهدافها بصاروخ موجه غرب البوكمال، كما دُمرت آلية رباعية الدفع في قرية الغبرة شمال المدينة، بفضل الله.

الحمدان، والله الحمد. وقبل ذلك، هاجم أحد جنود الخلافة الأربعاء (٢٦ / صفر) بسيارته المفخخة تجمعاً للجيش النصيري وميليشياته جنوب غرب مدينة البوكمال، ولم تذكر وكالة أعماق التي أوردت الخبر مزيد تفاصيل حول العملية. يُذكر أن جنود الخلافة دمروا -الأسبوع الماضي- ٦ دبابات و٢٦ آلية عسكرية، وقتلوا أكثر من ٢٧ عنصراً من الجيش النصيري، والله الحمد.



شرق وجنوب شرقي حقل العمر

وإصابة ٢٤ مرتداً، والله الحمد. إذ اشتبك جنود الدولة الإسلامية الخميس (٢٧ / صفر) مع المرتدين جنوب شرقي حقل العمر، مما أسفر عن مقتل ٨ مرتدين، وإصابة ١٠

مقتل وإصابة ٢٤ من الـ PKK المرتدين

الناب ولاية البركة

نشبت مواجهات -هذا الأسبوع- بين جنود الدولة الإسلامية وعناصر الـ PKK المرتدين شرق وجنوب شرقي حقل العمر، مما أسفر عن مقتل

شمال بلدة (ميسرة) جنوب مدينة الشدادية، والله الحمد. تجدد الإشارة أن أكثر من ١٠٠ عنصر من الـ PKK المرتدين لقوا حتفهم -الأسبوع الماضي- جراء ٥ هجمات انغماسية واستشهادية وتفجير عبوة ناسفة استهدفت تجمعاتهم في مدينة الشدادية وشرقها وجنوبها، والله الحمد.

آخرين، وأسر عنصرين اثنين، بفضل الله. إلى جانب ذلك، قُتل ٦ من عناصر الـ PKK المرتدين ودُمرت آلية لهم الجمعة (٢٨ / ربيع الأول) خلال المواجهات بين المجاهدين والمرتدين شرق حقل العمر. وعلى صعيد آخر، قُتل ٤ من الـ PKK المرتدين إثر تفجير عبوة ناسفة عليهم

مقتل ١١ عنصراً من الجيش والحشد الرافضيين

وتدمير ٣ آليات في ديالى

فيه، وفجر المجاهدون كذلك منزل ضابط برتبة (عقيد ركن) في الجيش الرافضي في منطقة مندلي، ولله الحمد. كما دمر المجاهدون -الأربعاء- سيارة لاستخبارات الجيش الرافضي وقتل عنصر منهم، إثر تفجير عبوة لاصقة عليهم، في مدينة بعقوبة، بفضل الله. يُذكر أن عدداً من الروافض المشرّكين أُصيبوا بينهم "شيخ عشيرة"، ولقي عنصر في الجيش الرافضي مصرعه ودُمرت وأعطبت ٣ آليات لهم -الأسبوع الماضي- جراء هجمات لجنود الخلافة في مناطق مختلفة من الولاية.

وأوضحت المصادر أن ٦ من عناصر الجيش الرافضي قتلوا إثر تفجير عبوة ناسفة عليهم في مدينة الوقف، ولله الحمد. إلى جانب ذلك فجر المجاهدون الأربعاء (٤ / ربيع الأول) منزل أحد أعضاء مجلس "محافظة ديالى" ومنزل أحد ضباط الجيش الرافضي، ولله الحمد. وأوضحت المصادر الميدانية أن المجاهدين فجروا منزل أحد أعضاء المجلس في مدينة شهربان، مما أسفر عن مقتل من كان

قرية (قرطبة) التابعة لمنطقة (مندلي) بفضل الله. إضافة لما سبق، قُتل وأُصيب عدد من عناصر الجيش الرافضي الثلاثاء (٣ / ربيع الأول)، جراء تفجير عبوة ناسفة على دورية راجلة قرب مدينة المقدادية، ولله الحمد.

مُني الجيش والحشد الرافضيين -هذا الأسبوع- بمقتل أكثر من ١١ منهم وتدمير ٣ آليات جراء عمليات لجنود الخلافة في مناطق مختلفة من ولاية ديالى. إذ دمر جنود الدولة الإسلامية الأحد (١ / ربيع الأول) عربة للحشد الرافضي المرتد بتفجير عبوة لاصقة عليها في منطقة المقدادية شمال شرقي بعقوبة، ولله الحمد. ولقي ٣ من عناصر الحشد الرافضي مصرعهم ودُمرت آلية إثر تفجير عبوة ناسفة عليها على طريق (الإمامين) في منطقة العظيم، كما قُتل عنصر من الحشد الرافضي إثر إطلاق أعيرة نارية عليه في

مقتل وإصابة ١٢ عنصراً من الجيش الرافضي قنصاً في المشاهدة والطارمية

استهدافها بقنبلة في منطقة المشاهدة قرب الطارمية، ولله الحمد. وقبل ذلك، أعطب جنود الخلافة الأربعاء (٢٦ / صفر) عربة همر للجيش الرافضي إثر تفجير عبوة ناسفة عليها، في حي الشهداء بمنطقة الطارمية، ولله الحمد. يُذكر أن ٤ من عناصر الحشد الرافضي لقوا مصرعهم ودُمرت آليات عدة لهم -الأسبوع الماضي- جراء عمليات لجنود الدولة الإسلامية في مناطق مختلفة من الولاية.

(١ / ربيع الأول) آلية رباعية الدفع للجيش الرافضي إثر تفجير عبوة ناسفة عليها على طريق (بغداد - سامراء)، ولله الحمد. وأعطب المجاهدون الثلاثاء (٣ / ربيع الأول) عربة همر للجيش الرافضي، جراء

عناصر الجيش والشرطة الاتحادية الرافضيين في منطقتي المشاهدة وفي (المشروع اليابس) قرب الطائي وفي مدينة الطارمية، مما أسفر عن مقتل ٧ منهم، وإصابة ٦ آخرين، ولله الحمد. كما دمر جنود الدولة الإسلامية الأحد

ولاية شمال بغداد قُتل وأُصيب ١٢ عنصراً من الجيش الرافضي -هذا الأسبوع- في مناطق مختلفة من ولاية شمال بغداد، ودُمرت وأعطبت ٣ آليات لهم، ولله الحمد. إذ استهدفت مفارز القنص -هذا الأسبوع-

الصاروخية والعبوات الناسفة عناصر الجيش المصري المرتد أثناء تجريفهم لممتلكات المسلمين قرب الحدود المصطنعة مع غزة، مما أسفر عن مقتل عدد منهم، بفضل الله. يُذكر أن انغماسياً من جنود الدولة الإسلامية هاجم -الأسبوع الماضي- تجمعاً للجيش المصري جنوب مدينة الشيخ زويد، مما أسفر عن مقتل ضابط وعدد من عناصر الجيش المرتد، ولله الحمد.

مرتد قرب (قسم ثالث العريش) وسط المدينة، بفضل الله. إضافة لما سبق، قُتل وأُصيب عدد من عناصر الجيش المصري المرتد الثلاثاء (٣ / ربيع الأول) إثر استهدافهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة قرب الحدود المصطنعة مع غزة، ولله الحمد. وأوضحت المصادر الميدانية أن المجاهدين استهدفوا بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والقذائف

في العريش ورفح

أسفر عن تدمير الآلية ومقتل مرتد، ولله الحمد. ووفقاً للمصادر الميدانية فقد فجر المجاهدون عبوة ناسفة على آلية رباعية الدفع للشرطة المصرية قرب بوابة السبق غرب مدينة العريش، مما أسفر عن إعطابها، كما تمكن المجاهدون من قتل شرطي مصري

مقتل عدد من عناصر الجيش والشرطة المصريين

استهدف جنود الدولة الإسلامية السبت (٢٩ / صفر) عنصراً في الشرطة المصرية المرتدة، وآلية لهم غرب ووسط مدينة العريش، مما



مقتل وإصابة ٣٥ عنصراً من الجيش والحشد الرافضيين في كركوك

النبأ ولاية كركوك

وذكرت مصادر ميدانية أن مواجهات بين جنود الخلافة والمرتبدين اندلعت في قرية (المرباط) بمنطقة الرياض جنوب غربي كركوك، أسفرت عن مقتل ٥ مرتدين وإصابة ٣ آخرين، ولله الحمد. يُذكر أن جنود الدولة الإسلامية هاجموا -الأسبوع الماضي- عناصر الجيش الرافضي شرق مدينة الرياض في منطقة الحويجة، مما أسفر عن مقتل ٦ منهم، ولله الحمد.

من الجيش الرافضي وأصيب ٥ آخرون إثر تفجير عبوة ناسفة عليهم، في منطقة الرياض، ولله الحمد. وفي المنطقة ذاتها نشبت مواجهات بين جنود الدولة الإسلامية والجيش الرافضي الأربعاء (٢٦ / ربيع الأول)، أسفرت عن مقتل وإصابة ٨ مرتدين.

ووفقاً للمصادر الميدانية فقد سقط ما لا يقل عن ٢٠ مرتداً قتيلاً إثر الاشتباكات بين جنود الخلافة والحشد الرافضي قرب قرية بطمة، ولله الفضل. إلى جانب ذلك قُتل -الاثنتين- عنصران

نشبت مواجهات بين جنود الدولة الإسلامية والحشد الرافضي الاثنين (٢ / ربيع الأول) شرق الحويجة أسفرت عن مقتل ٢٠ مرتداً.

عربة عسكرية للميليشيات الحوثية في منطقة قيفة، ولله الحمد. ووفقاً لوكالة أعماق، فقد أطلق المجاهدون قذيفة صاروخية على عربة BMP للمرتدين في جبل (جميدة) في منطقة قيفة، مما أسفر عن إعطابها، ولله الحمد. ومن جانب آخر، استهدفت مفارز الإسناد مواقع الحوثية المشركين في منطقة (سبلمة الجرم) بقذائف الهاون، وكانت الإصابات دقيقة، ولله الحمد. يُذكر أن المجاهدين قتلوا -الأسبوع الماضي- عنصراً حوثياً مرتداً في جبل جميدة بالسلح القناص، ولله الحمد.

النبأ - الصومال اغتالت مفرزة أمنية من المجاهدين في الصومال الأحد (١ / ربيع الأول) شرطياً مرتداً في إقليم (شبيلي السفلى)، ولله الحمد. ووفقاً لوكالة أعماق فقد أطلق المجاهدون أعيرة نارية على شرطي صومالي في مدينة (أفجوي) التابعة للإقليم، مما أسفر عن مقتله، ولله الحمد.

إعطاب عربة عسكرية للحوثية في قيفة

النبأ - ولاية البيضاء أعطب المجاهدون الأربعاء (٢٦ / صفر)

تصفيته، ولله الحمد. وأوضح المكتب الإعلامي لولاية الفلوجة أن المجاهدين هاجموا منزل القيادي في الحشد الرافضي (فراس خلف) ثم قتلوه داخل بيته في منطقة (الرعود) شمال شرقي مدينة الفلوجة، ولله الحمد والمنة. تجدر الإشارة إلى أن جنود الخلافة يشنون بين الفينة والأخرى هجمات على عناصر الجيش والحشد الرافضيين في المدينة، متجاوزين -بفضل الله- كافة الإجراءات الأمنية، ولله الحمد.

اغتيال شرطي صومالي في إقليم (شبيلي السفلى)

أخبار متفرقة

مقتل قيادي في الحشد الرافضي بعد مداهمة منزله في الفلوجة

النبأ - ولاية الفلوجة داهمت مفرزة أمنية من جنود الدولة الإسلامية الأحد (١ / ربيع الأول) منزل قيادي في الحشد الرافضي المرتد، لتتم

أيها المجاهدون؛

إنكم والله في حال تُغبطون عليها، لا كما يقول المخذلون المرجفون ممن ينظرون إلى الأمر نظرة مادية بحتة وأفزَعها ما تبثه الأخبار الغربية والعربية وأذئابها من انتصار الأحزاب وفرار المجاهدين، فالحرب لا تقاس بالعدد والعدة ولا بالنصر والغلبة، فإنه لا بد من هذا وهذا ثم يأتي النصر والتمكين ولو بعد حين.

قال شيخ الإسلام -وهو يصف ما حصل في زمانه من تحزب الأحزاب من التتار والمنافقين وغيرهم على المسلمين- قال رحمه الله: فهذه الفتنة قد تفرق الناس فيها إلى ثلاث فرق:

- الطائفة المنصورة: وهم المجاهدون لهؤلاء القوم المفسدين.
 - والطائفة المخالفة: وهم هؤلاء القوم ومن تحيز إليهم من خباله المنتسبين إلى الإسلام.
 - والطائفة المخدلة: وهم القاعدون عن جهادهم وإن كانوا صريحين الإسلام.
- فليُنظر الرجل أيكون من الطائفة المنصورة، أم من الخاذلة، أم من المخالفة فما بقي قسم رابع.

واعلموا أن الجهاد فيه خير الدنيا والآخرة، وفي تركه خسارة الدنيا والآخرة، قال تعالى: {قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ} [التوبة: 52]، يعني إما النصر والظفر وإما الشهادة والجنة. فمن عاش من المجاهدين كان كريماً له ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة، ومن مات أو قُتل فإلى الجنة.



من كلام الشيخ أبي مصعب الزرقاوي
تقبله الله

مدة طويلة، وقد حاول أن يتعاطى العلاج علّه يُرزق بمولود وسعى لذلك سعياً حثيثاً، لكن دون جدوى، ولما وفقه الله للنفي والجهاد أتاه خبر بأن امرأته حامل، وما هي إلا أشهر معدودة حتى وضعت له مولوداً، فشكر الله وحمده، وعرف أنه فتنة له وأنها الدنيا تزيت، ولم يكن ضعيفاً أو مفتوناً فترك الجهاد أو يستأذن، بل احتسب الأمر عند الله وواصل جهاده، ورباطه وقتاله لأعداء الله.

استشهاد -تقبله الله-

عند إعداد جنود الخلافة للغزوة المباركة على منطقة "حمة لقاح"، كلّفه أمير الجيش بترتيب السرايا وتوزيعها، وكان مما أمره به تجهيز ٦ من الانغماسيين، فجهّز له ٥ أسماء وقدمها له، فقال له: أين السادس؟ قال: موجود، ولم يخبره أنه سيجعل نفسه السادس مخافة أن يُمنع من المشاركة في الغزوة، فكان يماطل أميره، وكلما سأله أين الأخ الانغماسي السادس؟ يجيبه بأنه: موجود، حتى اقترب موعد الغزوة، فقال له الأمير: ستبدأ الغزوة ولم تخبرني من السادس؟ فقال أبو صالح: أنا سادسهم، فرفض الأمير والإخوة مشاركته في الغزوة، وبعد إلحاحه الشديد وافقوا، فكان أمير سرية الانغماسيين في اقتحام الجبل.

ولما كانت ليلة الغزوة أخذ يحرض إخوانه على القتال والثبات، وحب لقاء الله، ويذكرهم بالتضرع إلى الله والتوكل عليه وحده دون سواه، وتعظيم الأمر الذي هموا عليه، والانكسار لله عز وجل، ولما طلع فجر يوم الغزوة، سلّم على إخوانه الذين كانوا موجودين فردا فردا وطلب منهم السماح، ثم شد هو وإخوانه الانغماسيون كالصقور الجارحة على مواقع الحوثة المشركين، فقاتلوا قتال الأبطال الشجعان وأثخنوا بالحوثة المشركين، فارتقى -تقبله الله- شهيداً كما نحسبه والله حسيبه، مقبلاً في الصف الأول لم يلفت وجهه حتى قتل، مسطراً بدمه معنى لمن بعده أن قادة المجاهدين أحرص الناس على نيل الشهادة في سبيل الله، وأنهم يتقدمون الصفوف قبل إخوانهم ولا يتأخرون، وبذلك يكونون خير قدوة وخير محرض لثبات إخوانهم وتنكيلهم بأعدائهم.

قتل منغمساً بالمشركين الحوثة في الصف الأول

أبو صالح العولقي:

قائد عسكري أقسم أن ينصر دينه وألاّ ينام على ضيم



أمير لجنده، إن جالسهم أحيوه، وإن أمرهم أطاعوه، إن شكوا إليه مشكلة أو بثوا إليه همّاً لم يجدوا منه إلا أذنّاً مصغية وقلباً عطوفاً، ومع لين الجانب لإخوانه إلا أنه كان شديداً على أعداء الله، كثيراً ما يشارك في صد حملات الحوثة المشركين، فتجده أول الحاضرين للصف، وكثيراً ما كان يخرج مع إخوانه في مفارز القنص لاصطياد الحوثة المشركين، ويرابط على ثغور المسلمين. ومن كانت هذه صفاته كان جديراً أن يزيد الله رفعة، فعُيّن بعدها إدارياً عسكرياً للجيش.

من أشد ما مرّ به

ومن أشد ما مرّ به -تقبله الله- أنه لما تزوج لم يُرزق بذرية وبقي على ذلك

كان قليل الكلام، شديد التواضع، كريم النفس، طيب السجايا، عفيفاً، شهد له إخوانه برقيّه وسمو أخلاقه، مع ما اكتسى به من شجاعة مفرطة، أقسم أن ينصر دينه وألا ينام على ضيم، عُرض عليه أن يأخذ كفالة مالية من الدولة فلم يرض وقال: لكي نبني الدولة يجب أن نقدم لها لا أن نأخذ منها.

إنه الأخ المجاهد والقائد العسكري أبو صالح العولقي، تقبله الله، من قبيلة العوالق، إحدى أكبر قبائل ولاية شبوة في اليمن، خرّجت هذه القبيلة كثيراً من المجاهدين الأبطال على مر العصور، وكان للدولة الإسلامية منهم نصيبٌ ليس بالقليل.

تزوج أبو صالح في أرض اليمن وجلس فيها فترة، ثم ضرب في الأرض متجهاً لبلاد الحرمين طلباً للرزق، فعمل في مجال التسويق، لما تميز به من أسلوب قوي في الإقناع وشخصية رزينة في الإلقاء والتعامل، وبينما هو كذلك إذ أراد الله له الخير فساقه له سوقاً.

كان شقيقه يتابع أخبار الدولة الإسلامية، ويحدثه عنها ويبيّره بالخير العظيم الذي تحمله وما يناله من ينتسب إليها ومن يكون مؤيداً وناصراً لها من أجر وثواب، ثم ما طفق أن بات يبحث عن أخبار المجاهدين، ويتابع ويواكب أحداث الدولة الإسلامية وتحركاتها في جميع بقاع العالم، حتى تعلق قلبه بها تعلقاً كبيراً، وصار جل اهتمامه أن يكون مجاهداً في صفوفها، ويقدم كل ما يستطيع في سبيل نصرتها ونصرة جنودها.

التحاقه بالركب

أصبح فؤاد أبي صالح يموج بخلجات النفي والالتحاق بركب جيش الخلافة، وأثناء هذا التماوج ظهر إصدار "جند الخلافة في اليمن" فترك سعيه في الدنيا واكتفى بما رزقه الله منها في بلاد الحرمين وعاد إلى اليمن باحثاً عن سبب أو سبيل يربطه بجند الخلافة، فيسر الله -تعالى- له الأمر وهده إلى إخوانه وانضم إليهم.

لقد كان لإعلان الخلافة من قبل الدولة الإسلامية الأثر الكبير في انتشار منهجها، ومؤشراً كبيراً على الهمة العظيمة التي حملها قادة الدولة وأمرؤها من الجيل الأول الذين قدموا دماءهم فداء دينهم وفداء أمتهم، تقبل الله منهم وتقبلهم،

لقد حملوا همّ الأمة على عاتقهم ولما شملها بعد ضياع استمر لمئات الأعوام، فجمعوا الأمة ووجدوا صفها وأقاموا الفريضة المغيبة، فريضة الخلافة، ففرح بها وأحبها كل مؤمن، وكذلك فعلت بأبي صالح العولقي، واغتاز منها وعارضها وكرهها كل كافر ومنافق.

نفر أبو صالح والتحق بإخوانه في المعسكر، وظهر تميزه -تقبله الله- بين إخوانه منذ بداية نفيه وجهاده، في المضافات والمعسكرات والكتائب، ورأى منه إخوانه الصلاح والسمت والوقار، ما جعله محل ثقة بين إخوانه وأمرائه، فأسلموا إليه المهام تلو المهام، معينا لإخوانه وأميرا عليهم وخادما وناصرها لهم، حتى سلموه إمارة كتيبة "الصدّيق"، فأجاد وأحسن فصار خير

وقفات عند أحاديث

الفتن والملاحم

حاولوا الانتصار لضلالهم من هذا الطريق، وخاصة الروافض الملاحين الذين أكثروا من الكذب على النبي -عليه الصلاة والسلام- وآل بيته، ووضعوا قصصا كثيرة يزعمون من خلالها انتصار ضلالهم في آخر الزمان.

وكذلك فإن كثيرا من أحاديث الفتن والملاحم وصلتنا من طرق ضعيفة لا يقوم بها دين، فالحديث الضعيف وإن لم يكن شديد الضعف فهو لا يفيد العلم اليقيني، بل يفيد الظن، والظن لا يغني عن الحق شيئا، ولكن من الجهة الأخرى لا يُكذب المسلم ما جاء في الأحاديث الضعيفة من أخبار، وإن لم يؤمن بها، إلا إذا جاء في الأحاديث الصحيحة ما يعارضها وينفي صحة ما جاء فيها، لأن بعض الأحاديث تختلف فيها اجتهادات أهل العلم بالحديث فيصححها بعضهم ويضعفها آخرون.

والإيمان بما ورد من الغيبيات يقتضي أن نصدق بالأخبار على ظاهرها، خلافاً لأهل البدع الذين يسمون أنفسهم العقلانيين ومن على شاكلتهم حيث ادعوا الإيمان بالغيب ثم صرفوا كثيراً من النصوص عن ظاهرها، فلا نتأول أحاديث الفتن والملاحم تأولا يحرفها عن حقيقتها، بل نؤمن بما جاء فيها، ونمررها كما جاءت عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حتى يظهر تأويلها واضحا جليا في الوقت الذي يأذن به الله عز وجل.

والواجب على المسلم الرجوع إلى تفسير أهل العلم للآيات والأحاديث التي فيها أخبار عن أشراط الساعة وغيرها من الأمور المستقبلية، كما هو شأن المسلم دائماً، ألا يفسر القرآن برأيه ولا بآراء أهل البدع والضلال.

وكذلك فإنه ينبغي الابتعاد عن إسقاط النصوص التي تتضمن إشارات إلى أحاديث آخر الزمان على واقع المسلمين في أي زمان دون برهان بَيِّن من الشريعة، ففي هذه الهاوية زلّت كثير من الأقدام، وفي هذا الطريق ضلت طوائف من الناس، وسنسى -بإذن الله- إلى الحديث عن هذا الجانب الخطير من جوانب الإيمان بأحاديث الملاحم والفتن، والله الهادي إلى سواء السبيل.

قال ابن قدامة في لمعة الاعتقاد: "ويجب الإيمان بكل ما أخبر به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وصح به النقل عنه فيما شهدناه أو غاب عنا، نعلم أنه حق وصدق، وسواء في ذلك ما عقلناه وجهلناه ولم نطلع على حقيقة معناه، مثل: حديث الإسراء والمعراج، ومن ذلك أشراط الساعة، مثل خروج الدجال، ونزول عيسى بن مريم -عليه السلام- فيقتله، وخروج يأجوج ومأجوج، وخروج الدابة، وطلوع الشمس من مغربها، وأشباه ذلك مما صح به النقل"، انتهى كلامه رحمه الله.

ولا يشترط تواتر الأحاديث لوجوب الإيمان بها، بل إذا صح الحديث عند علماء الحديث فإننا نؤمن ونعمل به، خلافاً لأهل البدع الذين اشتراطوا تواتر الحديث لإثبات أمور العقائد، وادعوا أن الحديث غير المتواتر لا يفيد العلم اليقيني.

ولا يجوز اعتقاد أن بعض الأخبار المستقبلية قد نسخ، لأن النسخ يكون للأحكام لا للأخبار، فما أخبر عنه الله -عز وجل- ورسوله -صلى الله عليه وسلم- كله حق وصدق، قال تعالى: {وَمَنْ أَضْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا} [النساء: ١٢٢]، وقال عن نبيه، صلى الله عليه وسلم: {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ} [النجم: ٣ - ٤].

الحذر من الأحاديث المكذوبة والتأويلات الفاسدة

ولما كانت القضية هنا تتعلق بما ورد عن النبي، صلى الله عليه وسلم، وجب التأكد من نسبة الأقوال إليه، قبل الإيمان بها أو نسبتها إليه عند تبليغها للناس، وخاصة أن باب الفتن والملاحم من الأبواب التي كثر الكذب فيها من أهل الضلال الذين

نزل به الروح الأمين من لدن رب العالمين، وبلغه إلى رسولنا الكريم، عليه الصلاة والسلام، ونقله عنه خيار الناس من الصحابة والتابعين، ولا زال مدار اهتمام وتعليم له من أهل العلم الراسخين، ومن أهم أسس المنهج النبوي في هذا الباب:

الإيمان بكل ما جاء في الكتاب والسنة

فلا شك أن من أصول أهل الإيمان أن يؤمنوا بكل ما جاءنا من النبي، عليه الصلاة والسلام، ومن ذلك الإيمان بما ورد في الكتاب والسنة من أحاديث الفتن والملاحم، فقد ورد كثير مما يتعلق بهذا الباب في كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولا يصح إيمان امرئ لا يؤمن أن كل ما فيه حق، وأنه من الله تعالى، وكذلك الإيمان بكل ما صح عن النبي، عليه الصلاة والسلام، وإن لم يعقله، أو يدرك مغزاه، وأن لا يكون في صدره حرج منه، كما قال تعالى: {قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نَفَرُّ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ} [البقرة: ١٣٦].

ولذلك نجد أن أئمة السلف جعلوا الإيمان بالمسائل الغيبية التي أنبأ النبي -عليه الصلاة والسلام- بحدوثها في آخر الزمان في كتب العقيدة التي كتبوها للناس، مبينين من خلالها اعتقاد أهل السنة والجماعة الذين لا يزيغ عن عقيدتهم إلا هالك، وما كان اهتمامهم الكبير بإبراز هذه المسائل إلا خوفاً على المسلمين من أن يفتنهم أهل الضلال عنها، ويدفعوهم إلى الكفر ببعض ما ورد عن النبي -عليه الصلاة والسلام- اتباعاً لأهواء الذين لا يعلمون.

تتشوق النفس البشرية للتعرف على ما هو كائن في قابل الأيام، سواء عما يتعلق بمستقبل الإنسان نفسه أم بمصير البشرية كلها وصولاً إلى قيام الساعة، ولعل في انتشار الكهنة والعرافين في كل أمم الشرك خير دليل على ذلك، إذ يُنفق المشركون كثيراً من أموالهم طلباً لمعرفة المستقبل الذي يزعم أولئك الكذبة الدجالون معرفته.

وفي الوقت نفسه فإن الله سبحانه -الذي لا يعلم الغيب إلا هو- أوحى إلى بعض عباده وهم الأنبياء -عليهم السلام- في جملة ما أوحى إليهم أموراً هي من الغيب، تخص ما هم ملاقوه وأتباعهم في أيامهم القادمة، ولعل أكبر مثال على ذلك، ما أوحاه -تعالى- للمرسلين السابقين عن بعثة أخيهام محمد، صلى الله عليه وسلم، وأمره لهم بالإيمان به ونصرته هم وأتباعهم، وأخذ الميثاق منهم على ذلك.

وكذلك فإن نبينا -عليه الصلاة والسلام- بلغ من جملة ما بلغه عن ربه -تعالى- من العلم أموراً تحصل بين بعثته وقيام الساعة، منها ما هو من أخبار الفتن والملاحم التي تكون في آخر الزمان، ومنها ما هو من أشراط الساعة التي يجعلها الله -سبحانه- علامات على اقتراب قيامها، فلا تقوم إلا بعد ظهور هذه الأشراط. ولا زال المسلمون في كل عصر يولون هذه الأحاديث الاهتمام الكبير، فيؤمنون بما فيها من العلم، ويعلمونها، ويبلغها كل قرن للذي يليه، وكما في كل مسألة من مسائل الدين الكثيرة التي ضل فيها أقوام، فإن طوائف كثيرة من الناس قد ضلت في هذه القضية الهامة، فغلوا فيها إفراطاً أو تفريطاً، بين متعلق بها أشد التعلق يريد أن يسقط كل ما يسمعه من أنبائها على واقعه المعاش، هرباً من ضغوط عليه أو طمعا في مصير يطمح إليه، وبين قال يريد أن يردّ هذه الأحاديث كلها، ويكفر بها، لأنه لا يعتقد بما ورد فيها من أمور لا تتوافق مع عقله القاصر.

والمؤمن يعمل بالمسألة كما أراد الله سبحانه، فلا يندفع في عالم من الجهل، يتتبع كل كلمة لا يعرف صدقها فيجعلها من محكمات الدين، ولا يزهّد في هذا الباب من العلم الذي

فاذهب أنت وربك فقَاتِلَا

٢

لقد كان
في قصصهم
عبرة

المؤمنين، فإن المؤمنين لا يألون جهداً في نصحتهم، ولا يدخرون وسعاً في تذكيرهم بربهم، رأفة بهم وإشفاقاً عليهم، وخوفاً من أن يصيبهم الله بذنوب هؤلاء، فيهلك الكل بجريرتهم لكثرة الخبث، روت أم المؤمنين زينب بنت جحش -رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دخل عليها فزعا يقول: (لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد

اقترب، فُتِحَ اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه) وحلَّقَ بإصبعه الإبهام والتي تليها، قالت زينب بنت جحش فقلت: "يا رسول الله: أنهلك وفينا الصالحون؟" قال: (نعم، إذا كثر الخبث) [رواه البخاري]، فإن الخبث إذا كثر، سلط الله على المسلمين المحن والبلاء، والشدة والأواء، حتى يرجعوا إلى أمر الله، فقد عاقب الله بني إسرائيل لما عتوا عن أمر ربهم بالتيه ٤٠ سنة، حتى فني أولئك العصاة الفاسقون، ونشأ الصبيان على الشدة والجلد، بعيداً عن الدعة والترف، فلما انقضت تلك السنون الأربعون، قاتل الصالحون الجبارين ففتح الله عليهم، ودخلوا الأرض المقدسة، وأسكنهم الله مساكنهم وأورثهم أموالهم.

إن من سنن الله أن يبتلي المسلم إذا تعلق قلبه بغير ربه، فيمتحنه بوقوع ما يكره، أو بفقدان ما يحب، فإن هو رجع إلى الله فكان هو ورسوله أحب إليه مما سواهما من ملذات الدنيا وزخارفها، رفع الله عنه البلاء، ومكن له في الأرض، وإلا بقي في البلاء حتى يرجع، فإن أبى أتى الله بمن هو خير منه، واستبدل به قوما يحبهم ويحبونه، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون فيه لومة لائم، ينصرونه ورسوله، ويقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص، فإنما ينصر المؤمنون بطاعتهم لربهم، وتمسكهم بجماعتهم، وبالمضي قدماً في جهادهم، ولا يخذلهم مثل القعود عما أمرهم الله به، والإحجام عما أعده الله لهم من نعيم.

٢٥]، فأنزل الله عليهم عذابه، بأن حرّمهم الأمن الذي بسببه قعدوا عن الجهاد، والاستقرار الذي لأجله عزفوا عن القتال، {قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيَهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ} [المائدة: ٢٦].

لقد ذكر الله في هذه القصة حال بني إسرائيل مع نبي الله موسى، إذ خذلوه وتخلوا عنه، ولم ينصروه وقد أمروا بذلك، ولم يعزروه وقد كُتِبَ عليهم ذلك، بل كان ردهم القعود والخذلان، والنفور والعصيان، وزادوا على ذلك السخرية والاستهزاء، فما كان من المؤمنين إلا أن ثبتوا على ما أمروا به من جلال الأعداء، وصبروا على ما نهوا عنه من الفرار وتولية الأعداء، حتى قال نبي الله موسى: "رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين".

إن أمثال قوم نبي الله موسى من ذوي المعادن الرديئة والنفوس الدنيئة، يدخلون في صفوف أهل الحق إذا قوا، ويحتمون بشوكتهم، وهذا ديدنهم في كل زمان ومكان. فهم إذا رأوا من عدوهم كثرة عدة وشدة بأس أحجموا عن القتال، وقعدوا عن الجهاد، مع ما أراهم الله من نصره لهم في مواطن كثيرة على من هم أشد منهم قوة، ووعدهم بالظفر والتمكين. فترى من أضلهم الله ينهون من هداهم عن القتال والجلاد، بل ويسخرون منهم، ويخذلونهم عند حاجتهم لهم، راكنين إلى زخرف الحياة الدنيا، راضين بها، قائلين بلسان حالهم: "اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون". وإن هذا الخبث إن وُجد في صفوف

ثم أمرهم بدخول الأرض المقدسة، وقتال قومها، وضمن لهم النصر إن هم فعلوا ذلك، وحذرهم من تولية الأعداء، ومن سوء العاقبة، {يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ} [المائدة: ٢١]، فما كان منهم إلا أن أجابوه بكلام ملؤه السخرية {قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَدْخُلُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ} [المائدة: ٢٢]، إذ لا يُعقل أن يخرج قوم عتاة جابرة من أرضهم بلا قتال، وقد حصَّنوا قراهم، وأعدوا للحرب عدتها، وإنما قال بنو إسرائيل ذلك استهزاء واستخفافاً، فقال لهم رجلان من قومهم، يخشون ربهم ويخافونه، قد أنعم الله عليهم بطاعته، أن خُذُوا بالأسباب، وتوكلوا على ربكم، فإن فعلتم أفلحتم، وكانت لكم الغلبة على عدوكم، {قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [المائدة: ٢٣]، فلم تنفع تلك القلوب التي أعماها الخوف تذكرة المذكرين، ولم يمتثلوا لأمر رب العالمين، بل أصروا على ضلالهم وتمادوا في غيهم، {قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ} [المائدة: ٢٤]، فهنا أحس نبي الله موسى بخذلان قومه له، وبانقطاع أسباب الأرض عنه، فالتجأ إلى مسبب الأسباب، ورب الأرباب، وتضرع إليه، {قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ} [المائدة: ٢٥]

الحمد لله رب العالمين، باعث الرسل مبشرين ومنذرين، والصلاة على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين، سلام الله عليهم أجمعين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم البعث والدين، أما بعد...

إن لله -عز وجل- سننا لا تتبدل، وقضاء لا يتغير، وإن المرء إذا سار على خطى قوم كانت خاتمته كخاتمتهم، وعاقبته كعاقبتهم، فإن سنن الله لا تحابي أحداً، وقضاؤه ماض أبداً، واللييب من اعتبر بغيره.

إن من أعظم القصص التي ذكرها الله في كتابه المجيد لقصة نبيه موسى -عليه السلام- مع قومه، بني إسرائيل، إذ ذكرها الله مرارا وتكراراً، كاملة ومجزأة، عامة ومفصلة، وما ذلك إلا دليل على عظمة ما جرى فيها من أحداث، وعلى ما فيها من عبر نفيسة، ودروس قيمة، وليس هذا مقام ذكرها كاملة، لكننا سنذكر -بعون الله- قصته مع الجبارين.

لقد كان الجبارون قوماً أولي قوة وبأس شديد، وكانوا يسكنون قرى محصنة في الأرض المقدسة، فلما أنجى الله موسى وقومه من فرعون وجنده، بعد أن أراهم آياته، وشق لهم الماء طريقاً ييسا، وفرق لهم الماء فرقا، ونصرهم على عدوهم بلا جهد منهم أو نصب، أمرهم بقتال الجبارين، ودخول الأرض المقدسة، فذكّرهم نبي الله موسى بفضل الله عليهم، فقال: {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ} [المائدة: ٢٠]،

فوائد درية

من كلام الإمام ابن قيم الجوزية

في قوله: {وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} * إِنَّ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ} * وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ} [آل عمران: ١٣٩ - ١٤١]، فجمع لهم في هذا الخطاب

بين تشجيعهم وتقوية نفوسهم وإحياء عزائمهم وهمهم، وبين حسن التسليّة، وذكر الحكم الباهرة التي اقتضت إدالة الكفار عليهم فقال: {إِنَّ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ} [آل عمران: ١٤٠]، فقد استوتيتهم في القرح والألم، وتباينتم في الرجاء والثواب، كما قال: {إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ} [النساء: ١٠٤]، فما بالكم تهنون وتضعفون عند القرح والألم، فقد أصابهم ذلك في سبيل الشيطان، وأنتم أصبتم في سبيلي وابتغاء مرضاتي.

ثم أخبر أنه يداول أيام هذه الحياة الدنيا بين الناس، وأنها عرض حاضر، ثم ذكر حكمة أخرى، وهي أن يتميز المؤمنون من المنافقين فيعلمهم علم رؤية ومشاهدة بعد أن كانوا معلومين في غيبه، وذلك العلم الغيبي لا يترتب عليه ثواب ولا عقاب، وإنما يترتب الثواب والعقاب على المعلوم إذا صار مشاهدا واقعا في الحس. ثم ذكر حكمة أخرى، وهي اتخاذ سببانه منهم شهداء، فإنه يحب الشهداء من عبادته، وقد أعد لهم أعلى المنازل وأفضلها، وقد اتخذهم لنفسه، فلا بد أن ينيلهم درجة الشهادة.

وقوله: {وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ} [آل عمران: ١٤٠]، تنبيه لطيف الموقع جدا على كراهته وبغضه للمنافقين الذين انخدلوا عن نبيه يوم أحد فلم يشهدوه ولم يتخذ منهم شهداء، لأنه لم يحبهم فأركسهم وردهم ليحرمهم ما خص به المؤمنين في ذلك اليوم، وما أعطاه من استشهد منهم، فثبط هؤلاء الظالمين عن الأسباب التي وفق لها أوليائه وحزبه. انتهى كلامه رحمه الله رحمة واسعة بما أفاد من الدرر البديعة، وقد أوردناها ليتأملها كل مجاهد ويأخذ منها ما يتزود به لشدائد الجهاد في سبيل الله، ولتكون له سلوة على هذا الطريق الشاق، طريق العز والمعالي ورفعة المنزلة في الجنة والقرب من الله جل جلاله والحمد لله رب العالمين.

قال تعالى: {وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ} [آل عمران: ١٢٣]، وقال: {وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا} [التوبة: ٢٥]، فهو - سبحانه - إذا أراد أن يعز عبده ويجبره وينصره كسره أولا، ويكون جبره له ونصره على مقدار ذله وانكساره.

ومنها: أنه سبحانه هيا لعباده المؤمنين منازل في دار كرامته لم تبلغها أعمالهم، ولم يكونوا بالغوها إلا بالبلاء والمحنة، فقيض لهم الأسباب التي توصلهم إليها من ابتلائه وامتحانه، كما وفقهم للأعمال الصالحة التي هي من جملة أسباب وصولهم إليها.

ومنها: أن النفوس تكتسب من العافية الدائمة والنصر والغنى طغيانا وركونا إلى العاجلة، وذلك مرض يعوقها عن جدها في سيرها إلى الله والدار الآخرة، فإذا أراد بها ربها ومالكها وراحمها كرامته قويض لها من الابتلاء والامتحان ما يكون دواء لذلك المرض العائق عن السير الحثيث إليه، فيكون ذلك البلاء والمحنة بمنزلة الطبيب يسقي العليل الدواء الكريه، ويقطع منه العروق المؤلمة لاستخراج الأدواء منه، ولو تركه لغلبته الأدواء حتى يكون فيها هلاكه.

ومنها: أن الشهادة عنده من أعلى مراتب أوليائه، والشهداء هم خواصه والمقربون من عبادته، وليس بعد درجة الصديقية إلا الشهادة، وهو سبحانه يحب أن يتخذ من عبادته شهداء تراق دماؤهم في محبته ومرضاته، ويؤثرون رضاه ومحابه على نفوسهم، ولا سبيل إلى نيل هذه الدرجة إلا بتقدير الأسباب المفضية إليها من تسليط العدو.

ومنها: أن الله سبحانه إذا أراد أن يهلك أعداءه ويمحقهم قويض لهم الأسباب التي يستوجبون بها هلاكهم ومحقهم، ومن أعظمها بعد كفرهم بغيبهم وطغيانهم، ومبالغتهم في أذى أوليائه، ومحاربتهم وقتالهم والتسلط عليهم، فيتمحص بذلك أوليائه من ذنوبهم وعيوبهم، ويزداد بذلك أعداؤه من أسباب محققهم وهلاكهم، وقد ذكر سبحانه وتعالى ذلك

منهم. قال الله تعالى: {مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ} [آل عمران: ١٧٩]، أي ما كان الله ليزركم على ما أنتم عليه من التباس المؤمنين بالمنافقين حتى يميز أهل الإيمان من أهل النفاق كما ميزهم بالمحنة يوم أحد {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ} [آل عمران: ١٧٩] الذي يميز به بين هؤلاء وهؤلاء، فإنهم متميزون في غيبه وعلمه وهو سبحانه يريد أن يميزهم تمييزا مشهودا فيقع معلومه الذي هو غيب شهادة. وقوله: {وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ} [آل عمران: ١٧٩] استدراك لما نفاه من اطلاع خلقه على الغيب سوى الرسل، فإنه يطلعهم على ما يشاء من غيبه كما قال: {عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا} * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ [الجن: ٢٦ - ٢٧] فحظكم أنتم وسعادتكم في الإيمان بالغيب الذي يطلع عليه رسله فإن آمنتم به وأيقنتم فلكم أعظم الأجر والكرامة.

ومنها: استخراج عبودية أوليائه وحزبه في السراء والضراء، وفيما يحبون وما يكرهون، وفي حال ظفرهم وظفر أعدائهم بهم، فإذا ثبتوا على الطاعة والعبودية فيما يحبون وما يكرهون فهم عبيده حقا، وليسوا كمن يعبد الله على حرف واحد من السراء والنعمة والعافية.

ومنها: أنه سبحانه لو نصرهم دائما، وأظفرهم بعدوهم في كل موطن، وجعل لهم التمكين والقهر لأعدائهم أبدا لطغت نفوسهم، وشمخت وارتفعت، فلو بسط لهم النصر والظفر لكانوا في الحال التي يكونون فيها لو بسط لهم الرزق، فلا يصلح عبادته إلا السراء والضراء، والشدة والرخاء، والقبض والبسط، فهو المدبر لأمر عبادته كما يليق بحكمته، إنه بهم خبير بصير.

ومنها: أنه إذا امتحنهم بالغلبة والكسرة والهزيمة ذلوا وانكسروا وخضعوا، فاستوجبوا منه العز والنصر، فإن خلعة النصر إنما تكون مع ولاية الذل والانكسار،

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:

قال الإمام ابن قيم الجوزية رحمه الله في كتابه زاد المعاد في هدي خير العباد: [فصل في ذكر بعض الحكم والغايات المحمودة التي كانت في وقعة أحد].

وقد أشار الله - سبحانه - وتعالى - إلى أمهاتها، وأصولها في سورة (آل عمران) حيث افتتح القصة بقوله: {وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ} [آل عمران: ١٢١] إلى تمام ستين آية.

فمنها: تعريفهم سوء عاقبة المعصية والفشل والتنازع، وأن الذي أصابهم إنما هو بشؤم ذلك، كما قال تعالى: {وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَارَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَغَصِبْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرْكَامًا مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ} [آل عمران: ١٥٢]، فلما ذاقوا عاقبة معصيتهم للرسول، وتنازعهم، وفشلهم، كانوا بعد ذلك أشد حذرا ويقظة، وتحرزوا من أسباب الخذلان.

ومنها: أن حكمة الله وسنته في رسله وأتباعهم جرت بأن يداولوا مرة ويدال عليهم أخرى، لكن تكون لهم العاقبة، فإنهم لو انتصروا دائما دخل معهم المؤمنون وغيرهم، ولم يتميز الصادق من غيره، ولو انتصر عليهم دائما لم يحصل المقصود من البعثة والرسالة، فافتضت حكمة الله أن جمع لهم بين الأمرين ليعتبر من يتبعهم ويطيعهم للحق، وما جاءوا به ممن يتبعهم على الظهور والغلبة خاصة. ومنها: أن هذا من أعلام الرسل كما قال هرقل لأبي سفيان: (هل قاتلتموه؟ قال: نعم، قال: كيف الحرب بينكم وبينه؟ قال: سجال يدال علينا المرة، وندال عليه الأخرى، قال: كذلك الرسل تبتلى، ثم تكون لهم العاقبة).

ومنها: أن يتميز المؤمن الصادق من المنافق الكاذب، فإن المسلمين لما أظهرهم الله على أعدائهم يوم بدر، وطار لهم الصيت دخل معهم في الإسلام ظاهرا من ليس معهم فيه باطنا، فافتضت حكمة الله عز وجل أن سبب لعباده محنة ميزت بين المؤمن والمنافق، فأطلع المنافقون رءوسهم في هذه الغزوة، وتكلموا بما كانوا يكتُمونه، وظهرت مخبأتهم، وعاد تلويحهم تصريحًا، وانقسم الناس إلى كافر ومؤمن ومنافق انقساما ظاهرا، وعرف المؤمنون أن لهم عدوا في نفس دورهم، وهم معهم لا يفارقونهم، فاستعدوا لهم، وتحرزوا

حدث في أسبوع

ترامب وبوتين يشددان على ضرورة ضمان الاستقرار في سوريا موحدة

أكد الطاغوت الروسي فلاديمير بوتين الثلاثاء لنظيره الطاغوت الأمريكي دونالد ترامب في اتصال هاتفي بينهما أنه يسعى للتوصل إلى "تسوية سياسية طويلة الأمد" في سوريا، وذلك غداة اللقاء الذي عقده مع الطاغوت السوري بشار الأسد، وعشية لقاء القمة الثلاثية بين روسيا وإيران وتركيا.

واعتبر بوتين أن المرحلة العسكرية "توشك على الانتهاء"، ويسعى إلى تحريك التسوية السياسية. وقد كثف اتصالاته قبل أيام من عدد من طواغيت العالم سعياً للتوصل لتسوية سياسية في سوريا.

وأضاف إنه تم بلوغ "مرحلة جديدة" في الأزمة السورية لكن الوصول إلى حل سلمي سيتطلب تنازلات من كل الأطراف بمن فيهم الحكومة السورية. ووفق الكرملين فإن بوتين أكد "استعداده للعمل بشكل فاعل للتوصل إلى تسوية طويلة الأمد للنزاع"، مشدداً في الوقت نفسه على ضرورة "الحفاظ على سيادة ووحدة واستقلال سوريا".

ويأتي هذا الاتصال الهاتفي بين الاثنين عشية قمة تجمع بوتين ونظيره التركي رجب طيب أردوغان والإيراني حسن روحاني في مدينة سوتشي في جنوب غربي روسيا. فِيم قال الطاغوت التركي طيب أردوغان يوم الأربعاء إن تركيا وروسيا وإيران اتفقت على إجراء عملية تتسم بالشفافية من أجل التوصل إلى حل سياسي في سوريا.

وأضاف في مؤتمر صحفي مشترك مع الطاغوت الروسي ونظيره الطاغوت الإيراني في مدينة سوتشي في جنوب روسيا إن عملية التوصل إلى حل تعتمد على موقف الحكومة والمعارضة السورية.

وقال الطاغوت التركي أيضاً إن حل "السلبات" في منطقة عفرين السورية سيكون خطوة حاسمة في حل الأزمة السورية، ودعا المجتمع الدولي إلى دعم الخطوات التي اتخذتها الدول الثلاث.

مقتل قائد من الحرس الثوري الإيراني في البوكمال

ذكرت وسائل إعلام إيرانية رافضية يوم الأحد مقتل القائد في الحرس الثوري الإيراني "خير الله صمدي"، الذي لقي حتفه على يد جنود الدولة الإسلامية في مدينة البوكمال قبل عدة أيام.

وقال مسؤول إيراني إن صمدي كان مسؤولاً عن وحدة

قتالية في سوريا، مضيفاً أن أكثر من ألف إيراني قتلوا في سوريا، ومن بين القتلى قادة كبار في الحرس الثوري، وهو أحد القوى العسكرية الإيرانية التي تقاتل لصالح الجيش السوري في سوريا.

وشارك صمدي في الحرب العراقية الإيرانية خلال الثمانينات وتقاعد من الجيش الإيراني قبل أن يذهب إلى سوريا.

ونشرت مواقع إخبارية إيرانية يوم الأحد صوراً لصمدي مع المجرم قاسم سليمان رئيس فرع الحرس الثوري المسؤول عن العمليات خارج إيران.

والتزم الحرس الثوري الصمت في بادئ الأمر إزاء دوره في الحرب السورية، لكن مع تصاعد خسائره البشرية في السنوات الأخيرة بات أكثر مجاهرة بشأن مشاركته واضعاً إياها في إطار صراع وجودي ضد جنود الدولة الإسلامية.

روسيا تستخدم الفيتو العاشر ضد تحرك دولي بشأن سوريا

استخدمت روسيا الصليبية يوم الخميس حق النقض (الفيتو) العاشر ضد تحرك دولي بشأن سوريا منذ بدء الحرب في ٢٠١١ لتعطل مسودة قرار يسعى لتحديد المسؤول عن هجمات كيماوية بسوريا.

وأودى الهجوم بغاز السارين على خان شيخون، بحياة العشرات من النساء والأطفال والرجال.

ويحتاج صدور القرار إلى موافقة تسعة أعضاء مع عدم استخدام الدول الخمس الدائمة العضوية، وهي الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين، لحق النقض.

وحصلت مسودة القرار على دعم ١١ صوتاً بينما عارضتها روسيا وبوليفيا وامتنعت الصين ومصر عن التصويت.

وحتى الآن استخدمت روسيا حق النقض عشر مرات بشأن سوريا منذ بدء الصراع في ٢٠١١ وشمل ذلك عرقلة محاولة عدة دول لتجديد التحقيق.

رئيس الأركان اليهودي يبدي استعداده لتبادل المعلومات مع السعودية

أبلغ رئيس هيئة الأركان العامة للجيش اليهودي بأن "دولة اليهود" مستعدة لتبادل "معلومات المخابرات" مع السعودية قائلًا إن البلدين لديهما مصالح مشتركة. وقال "نحن على استعداد لتبادل المعلومات إذا كان ذلك ضرورياً، هناك مصالح مشتركة كثيرة بيننا".

وأضاف "إن دولة اليهود أجرت اتصالات سرية مع السعودية"، وذلك في أول تصريح من نوعه لمسؤول كبير في أي من البلدين عن تعاملات طالما كانت محورا للشائعات.

وكانت السعودية تدعي أن إقامة أي علاقات مع اليهود تتوقف على الانسحاب اليهودي من الأراضي العربية التي احتلتها في حرب ١٩٦٧.

وقال "لدينا علاقات مع دول إسلامية وعربية كثيرة

جانب منها سري بالفعل ولسنا عادة الطرف الذي يخجل منها".

وأضاف "الطرف الآخر هو المهتم بالتكتم على العلاقات، أما بالنسبة لنا فلا توجد مشكلة عادة ولكننا نحترم رغبة الطرف الآخر عندما تتطور العلاقات سواء مع السعودية أو مع دول عربية أو إسلامية أخرى، وهناك (علاقات) أكبر بكثير... (لكننا) نبقىها سرا".

وفي تصريحات علنية قبل شهرين، أشار الطاغوت نتنياهو إلى علاقات سرية مع دول عربية قائلًا، دون ذكر أسماء، إن هناك تعاوناً قائماً "بطرق مختلفة وعلى مستويات مختلفة مع عدد من الدول العربية".

وذكرت وسائل إعلام أن ولي العهد السعودي الطاغوت "محمد بن سلمان" التقى سرا مع مسؤولين في دولة يهود في ذلك الشهر مما استدعى نفيًا رسميًا من الرياض. وفي الشهر الماضي اشترك الرئيس السابق للاستخبارات العامة السعودية المرتد "تركي بن فيصل" في حوار في نيويورك مع الرئيس السابق لجهاز المخابرات لدولة اليهود (الموساد) "افرايم هالفي" بشأن إيران.

وفي ٢٠١٦، زار اللواء السعودي المتقاعد المرتد "أنور عشقي" دولة اليهود حيث التقى مع مسؤولين إسرائيليين للترويج لمبادرة السلام السعودية كما يفعل في المحافل الأكاديمية المختلفة.

بدورها نقلت صحيفة روسية سعي السعودية إلى إنشاء منظومة دفاع صاروخي بالتعاون مع دولة اليهود لصد أي هجوم محتمل على المملكة، بحسب صحيفة «برافدا» الروسية.

وكشفت الصحيفة أن الرياض تسعى للتقارب مع (تل أبيب) عبر منظومة الدفاع الصاروخي، التي تشبه إلى حد كبير، "منظومة القبة الحديدية" اليهودية.

ولفتت الصحيفة، إلى أن الفكرة السعودية، جاءت في ظل شكوك جدية بأنه في حال هجوم صاروخي واسع النطاق على الرياض فإنها لن تكون قادرة على حماية أراضيها من أي عدوان خارجي.

وأشارت الصحيفة، إلى أن السعودية، مهتمة بالتعلم من التجربة اليهودية في مكافحة تهديد الصواريخ، وفي هذا الصدد قد تشتري المملكة النظام اليهودي "القبة الحديدية".

وشهدت الشهور الأخيرة تقارباً غير مسبوق في العلاقات بين السعودية ودولة اليهود، وأبدى مسؤولون إسرائيليون سعادتهم به في تصريحات متطابقة.

إعصار في إندونيسيا يصيب ٣٥ ويلحق أضراراً بمئات المنازل

قال مسؤول محلي في إندونيسيا إن إعصاراً ضرب منطقة مكتظة بالسكان في إقليم جاوة الشرقية يوم الأربعاء مما أسفر عن إصابة ٣٥ شخصاً وإلحاق أضرار بأكثر من ٦٠٠ منزل.

وقال مركز مواجهة الكوارث إن الإعصار، الذي تبلغ سرعة رياحه ٧٠ كيلومتراً في الساعة، تسبب في حالة من الدمار في منطقة (سيدوارجو) واستمر حوالي خمس دقائق.

الزهد والورع

قال تعالى: {اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وِزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ} . [الحديد: ٢٠]

الزهد

هو ترك الفضول من الحلال وما لا ينفع في الآخرة.
قال رسول الله ﷺ: «إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»
[سنن الترمذي].

الورع

هو اجتناب الشبهات التي لم يتبين تحريمها.
قال رسول الله ﷺ: «إن الحلال بين، وإن الحرام بين، وبينهما مشتهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه، وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى، يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه...» [متفق عليه].

قال الإمام ابن تيمية رحمه الله: الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة، والورع ترك ما تخاف ضرره في الآخرة.

قليل عن الزهد والورع

قال الإمام أحمد رحمه الله: الزهد في الدنيا قصر الأمل.
وعنه رواية أخرى أنه عدم فرحه بإقبالها، ولا حزنه على إدبارها، فإنه سئل عن الرجل يكون معه ألف دينار، هل يكون زاهدا؟ فقال: نعم، على شريطة أن لا يفرح إذا زادت، ولا يحزن إذا نقصت.

قال الجنيد رحمه الله: الزهد في قوله تعالى: {لِكَيْ لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ} [الحديد: ٢٣]
فالزاهد لا يفرح من الدنيا بموجود، ولا يأسف منها

قال ابن الجلاء رحمه الله: الزهد هو النظر إلى الدنيا بعين الزوال، فتصغر في عينيك، فيسهل عليك الإعراض عنها.

قال سفيان الثوري رحمه الله: الزهد في الدنيا قصر الأمل. ليس بأكل الغليظ، ولا لبس العباء.

من كتاب مدارج السالكين للإمام ابن قيم الجوزية رحمه الله